[44] لأعبدن هذه النار حتى تقبل قرباني، ثم إن عدو ا إبليس قال لقابيل: إنه تقبل (1) قربان هابيل ولم يتقبل قربانك، وإن تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك، (2) فقتله قابيل، فلما رجع إلى آدم قال له: يا قابيل أين هابيل ؟ فقال: ما أدري وما بعثتني له راعيا " ! فانطلق آدم فوجد هابيل مقتولا (3) فقال: لعنت من أرض كما قبلت دم هابيل، فبكى آدم على هابيل أربعين ليلة. ثم إن آدم سأل ربه عزوجل أن يهب له ولدا " فولد له غلام فسماه هبة ا، لأن ا عزوجل وهبه له، فأحبه آدم حبا " شديدا "، فلما انقضت نبوة آدم عليه السلام و استكمل أيامه أوحى ا تبارك وتعالى إليه أن يا آدم إنه قد انقضت نبوتك، و استكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم و آثار النبوة في العقب من ذريتك عند ابنك هبة ا، فإني لن أقطع العلم (4) والإيمان و الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة من العقب من ذريتك إلى يوم القيامة، ولن أدع الأرض إلا وفيها عالم يعرف به ديني وتعرف به طاعتي، فيكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح، وذكر آدم نوحا " وقال: (5) إن ا تبارك وتعالى باعث نبيا " اسمه نوح وإنه يدعو إلى ا فيكذبونه (6) فيقتلهم ا بالطوفان، وكان بين آدم ونوح عشرة آباء كلهم أنبياء ا، (7) وأوصى آدم إلى هبة ا: أن من أدركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فإنه ينجو من الغرق.

---

(1) في الكافي: ثم ان ابليس لعنه ا أتاه - وهو يجرى من ابن آدم مجرى الدم في العروق - فقال له: يا قابيل قد تقبل. (2) في الكافي: وانك ان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك، ويقولون: نحن أبناء الذى تقبل قربانه، فاقتله كيلا يكون له عقب يفتخرون على عقبك، فقتله. (3) في الكافي: أين هابيل ؟ فقال: اطلبه حيث قربنا القربان، فانطلق آدم فوجد هابيل قتيلا. (4) في نسخة: فانى لم أقطع العلم. (5) في الكافي: وبشر آدم بنوح فقال. (6) في الكافي: فيكذبه قومه فيقتلهم ا. (7) في الكافي: عشرة آباء أنبياء وأوصياء كلهم انبياء ا. [*]